تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٨٩٣

٨ صفحات | الأربعاء ٦ شوال ١٤٤٤هـ - ٢٦ نيسان ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يتقبل أوراق اعتماد حسين أكبري سفيراً مفوضاً وفوق العادة لإيران لدى سورية

التفاصيل على موقع تشرين

رغم تحسن الإيرادات أفكار تطرح لدمج التوكيلات الملاحية وتحويلها إلى النقل الطرقي | 3

ثروة تعادل النفط تبخرت إلى النصف بسبب التهريب.. و«الجمارك» تتحفظ على الرد وبيان الموقف!

■ تشرين - بادية الونوس

حسب التقارير المتوفرة انخفضت الثروة الغنمية الى النصف ويعد التهريب ثاني العوامل التي أدّت إلى استنزافها بعد الحرب، وخاصة في المناطق الحدودية، حيث الحدود الممتدة لمئات الكيلومترات، ومن الصعب ضبطها في هذه الظروف. ففي المنطقة الشرقية، على سبيل المثال، تهرّب رؤوس القطعان عبر سماسرة وأشخاص معروفين، لتذهب إلى دول الجوار مثل العراق وتركيا والدفع بـ(الدولار)، أي مبلغ مغرٍ جداً للمربي. ووفق مدير الإنتاج الحيواني تناقصت الأعداد إلى أقل من ١٧ مليون رأس، وفق إحصاءات مكتبية وتقارير منظمات دولية .

وأمام هذا الواقع يؤكد المعنيون أنه يتم التنسيق مع الجهات المعنية من الجمارك وغيرها للتقليل والحدّ منه، من خلال توثيق الأعداد وتغريم المربي في حال نقصان القطيع وغير ذلك .

4

حرفيو الزجاج المتضررون بالزلزال يطالبون بتعويضهم 2

كلف الإنتاج المرتفعة تعرقل تصدير المنتج الوطني وتقتل فرصه في التنافسية العالمية 3

شارع الألبسة الجاهزة أو كفساتين النساء الحزينات 5

تكلفة إنتاج بعض أصناف الخضار عبء ثقيل على المنتج

كشتو: أصحاب الدخل المحدود يرون كلَّ سلعة مرتفعة الثمن

2

بطلات مصنفات عالمياً رغم الإمكانات المتواضعة لكرة الطاولة 7

تكلفة إنتاج بعض أصناف الخضار عبء ثقيل على المنتج

كشتو: أصحاب الدخل المحدود يرون كلَّ سلعة مرتفعة الثمن

■ تشرين - زهير المحمد

مازالت أسعار الخضار تحلّق عالياً في أسواق دمشق، فهذا الارتفاع بدأ منذ الأيام الأولى من شهر رمضان المنصرم، وإذا كان من انخفاض ملموس اليوم فهو طفيف بالنسبة لبعض الأصناف وليس جميعها.

وحسب أسعار الخضار الرائجة في السوق، فقد سجل كيلو البندورة ٢٥٠٠ – ٣٠٠٠ ليرة، في حين وصل سعر كيلو البطاطا إلى ٢٠٠٠ ليرة حسب الصنف، وقد يرتفع سعر الأصناف الجيدة إلى ٣٠٠٠ ليرة، والأغرب أن سعر باقة البقدونس والنعناع والكزبرة وصل إلى ١٠٠٠ ليرة، والخس ٢٠٠٠ ليرة، والخيار ٦٥٠٠ – ٧٠٠٠ ليرة.

وارتفع سعر كيلو الكوسا ليصل إلى ٥٠٠٠ ليرة، والباذنجان ٣٥٠٠ – ٤٥٠٠ ليرة، بينما حلق سعر كيلو الفليفلة الخضراء ليصل إلى ٧٠٠٠ – ٨٠٠٠ ليرة، والزهرة ١٥٠٠ – ٢٠٠٠ ليرة، ووفقاً لبعض الأسعار الرائجة لبعض الأصناف الأخرى فقد سجل سعر كيلو الليمون ٣٠٠٠ – ٣٥٠٠ ليرة، والملفوف ٢٠٠٠ ليرة، والفاصولياء الخضراء ١٠٠٠٠ – ١٢٠٠٠ ليرة، وورق العنب ٧٠٠٠ ليرة.

ومادام دخل المواطن منخفضاً ستبقى أسعار الخضار والفواكه مرتفعة حين مقارنتها بدخله، بهذه الكلمات علق رئيس اتحاد غرف الزراعة محمد كشتو في تصريحه لـ«تشرين» عند سؤاله عن أسعار الخضار وأسباب ارتفاعها، معتبراً أن الدخل المنخفض سينعكس على أسعار كل شيء حتى إن كانت الأسعار عادية ومتناسبة مع التكاليف.

وعن أسعار الخضار حالياً، أكد كشتو أن عروة إنتاج الخضار لم تبدأ وتحتاج إلى فترة، مؤكداً أن كلف الإنتاج هي التي تحدد سعر الخضار، لذلك لا يمكن القول إن هذا المنتَج مرتفع الثمن وآخر منخفض الثمن، لأن التكلفة هي من يحدد سعر هذا الصنف وذاك من الخضار.

ولم يخف رئيس اتحاد غرف الزراعة أن أصحاب الدخل المحدود ينظرون إلى أسعار جميع الأصناف بأنها مرتفعة الثمن مقارنة بالدخل الذي يتقاضونه، لافتاً إلى أن التصدير لا يؤثر دائماً في أسعار الخضار أو حتى أي سلعة أخرى، فهناك أصناف من الخضار مرتفعة التكاليف كالفاصولياء على سبيل المثال ولاسيما أن موسمها لم يبدأ بعد، لذلك لا يمكن أن يكون التصدير سبباً رئيساً في ارتفاع أسعار بعض الخضار، ليعيد تأكيده مرة أخرى بأن انخفاض مستوى الدخل يجعل المواطن يرى كل شيء مرتفع الثمن. هذا من جهة، ومن جهة أخرى لا يمكن أن نغفل مسألة التكاليف فهي عبء ثقيل أيضاً على المنتج.

حرفيو الزجاج المتضررون بالزلزال يطالبون بتعويضهم

■ تشرين- آلاء هشام عقدة

تعرضت محال الزجاج في اللاذقية لضرر كبير نتيجة الزلزال، ما تسبب بخسائر كبيرة لحرفيي الزجاج، فمنهم من فقدَ مصدر رزقه، ومنهم من واصل العمل ببعض أنواع الزجاج ليضمن استمرار وجود اسمه في السوق.

أضرار في الزجاج والآلات

عادل حازم لديه محل زجاج في جبلة تضرر بشكل كبير نتيجة الزلزال، أشار لـ«تشرين» إلى أن خسارته تقدر بحوالي ١٧٠ مليون ليرة من البضائع الموجودة في المحل، إضافة إلى ١٧٥ مليوناً هي أضرار في آلات العمل التي تضررت من (طاولات قص، مولدة خاصة بالمحل وآلات أخرى)، مشيراً إلى أن قسماً من البضاعة بقي سليماً وهو لا يتجاوز ١٥٪ من المبلغ الإجمالي.

وأضاف: تم تكليفي بلجنة التخمين لمحال جبلة وتم تخمين وتوثيق خسائر كل محل على أرض الواقع، ونطالب بتعويضنا بأسرع وقت عن الخسائر، فمحالنا إيجار والبضاعة رزقنا الوحيد.

بدوره، أوضح محمود الداية صاحب محل زجاج في اللاذقية أن الأضرار كبيرة جداً بالنسبة لمحال الزجاج، مقدراً حجم الأضرار لديه بما يزيد على ١٥٠ مليون ليرة، مضيفاً: لقد تم تنظيم محضر وتم التوثيق من خلال الصور ومحضر الشرطة من خلال الكشف على المحال، مطالباً بالتعويض ولو بجزء يساعدهم على الاستمرار في العمل.

تضرر ٤٦ محلّ زجاج

من جهته بيّن أحمد حسن رئيس جمعية حرفيي الزجاج والمرايا لـ«تشرين» أن الحرفيين خسروا كل ما يملكون وتعرضوا لضرر كبير وأصبح وضعهم صعباً نتيجة كارثة الزلزال، مضيفاً: أستبعد كرئيس جمعية الرقم الذي أعطاه أصحاب بعض المحال بوصول خسارتهم لمليار ليرة وهو رقم غير منطقي، مشيراً إلى أنه تم تشكيل لجنة لتقدير حجم الأضرار، متمنياً أن يتم الاستئناس برأي رئيس الجمعية ضمن ضبوط الشرطة ليكون التقدير صحيحاً.

وبيّن حسن أن عدد المنتسبين للجمعية ١٦٥ حرفياً وعدد القائمين على العمل ٤٥ حرفياً، في حين أن عدد المتضررين نتيجة الزلزال ٢٦ منهم ١١ محل زجاج في جبلة و١٥ محلاً في اللاذقية.

وأكد حسن أن الحرفيين يعانون من صعوبات عديدة أهمها ارتفاع قيمة الضرائب لعشرة أضعاف عاماً بعد عام ووصولها لأرقام كبيرة لا يتحملها الحرفيون، مطالباً بزيادة ساعات الوصل في المنطقة الصناعية كحد أدنى للساعة الخامسة مساء لتكون كافية لينجز الحرفي ما لديه من عمل، كما طالب بأن تكون ضريبة الدخل واقعية، وتعويض الحرفيين عن أضرار محالهم نتيجة الزلزال، وإعادة إعمار وتشغيل معمل زجاج حوش بلاس لما ستقدم عودته من مساعدة للحرفيين، فالزجاج حالياً كله مستورد عدا ما ينتجه المعمل الإيراني – السوري.

تأخر إصلاح المضخات الغاطسة يتسبب بأزمة مياه في السويداء

■ تشرين – طلال الكفيري

لا تزال أزمة المياه المعدومة الحلول لتاريخه، والملازمة لأهالي السويداء منذ أكثر من عامين، تفرض نفسها قسراً على كل أهالي قرى وبلدات السويداء كواقع بات مسلّماً به، والذي من المتوقع أن يزداد سوءاً في قادمات الأيام، ولاسيما أن فصل الصيف بات قريباً على الأبواب.

وبالرغم من ذلك الواقع المائي المرير الذي يعيشه أهالي السويداء، فالحلول وللأسف ما زالت مجرد وعود شفهية وإجراءات مكتبية لا تسمن ولا تغني من جوع، ولسان حال الأهالي يسأل إلى متى ستبقى مؤسسة المياه عاجزة عن إصلاح المضخات الغاطسة، وتأمين البديل لها، لكون من يدفع الضريبة هم المواطنون؟

ما أبقاهم أمام خيارين أحلاهما مرّ: فإمّا البقاء تحت رحمة سائقي صهاريج المياه الخاصة التي أسعارهم لا ترحم، وإمّا الذهاب لإصلاح المضخات من حرّ مالهم هرباً من العطش وأثمان الصهاريج الخاصة على حدٍّ سواء.

؟ تشرين؟ وجهت تساؤلات لمدير عام مؤسسة مياه السويداء الجديد المهندس وائل الشريطي عن أسباب أزمة المياه في السويداء، ليأتينا الرد من المكتب الصحفي بالمؤسسة، متضمناً أن السبب الرئيس لأزمة المياه مرده إلى توقف عدد ليس بالقليل من المضخات الغاطسة عن العمل، نتيجة عدم استقرار التيار الكهربائي المغذي للآبار الارتوازية، مضاف إليه انخفاض التوتر لدرجة تصبح بها المضخات الغاطسة عاجزة عن الإقلاع، والأهم هو القطع الترددي لأكثر من عشر مرات يومياً، ما انعكس سلباً على عمل الآبار المحيدة عن التقنين، التي لا يوجد عليها مجموعات توليد كهربائية مثل مشروع آبار محطة الثعلة المغذي الأساسي لمدينة السويداء بمياه الشرب. ولتبقى المشكلة الأساسية وهي احتراق المضخات الغاطسة، وعدم القدرة على إصلاحها أو استبدالها من المؤسسة لعدم توافر اعتمادات مالية، ما أدى إلى خروج نحو ٥٢ بئراً ارتوازية من الاستثمار بواقع ست آبار تغذي مدينة السويداء، وثماني آبار تغذي منطقة القريا، و١٤ بئراً تغذي منطقة شهبا، و١٢ بئراً تغذي منطقة صلخد، و١٢ بئراً تغذي ريفي المحافظة الشرقي والغربي.

رغم تحسن الإيرادات أفكار تطرح لدمج التوكيلات الملاحية وتحويلها إلى النقل الطرقي!

■ تشرين – محمد زكريا

قبل الولوج في الحديث عما يكتنف حال الشركة العامة للتوكيلات الملاحية من تكهنات واجتهادات لم تعلن بشكلها الرسمي بعد، لابدَّ من الإشارة إلى أن هذه الشركة تقوم بكل الأعمال والخدمات اللازمة للشركات الناقلة البحرية، وتزويد السفن والبواخر التي تؤم الموانئ النفطية والمرافئ السورية بكل المستلزمات اللوجستية، وتفريغ السفن وإيصال البضائع إلى مقصدها النهائي، وبالعودة إلى حال وواقع هذه الشركة فإنّ جميع المؤشرات الرقمية الصادرة عن الشركة سواء المتعلقة في الشق الإنتاجي أم الاستثماري فهي مؤشرات إيجابية وتصاعدية ولاسيما لجهة الإيرادات والأرباح السنوية، حيث حققت إيرادات خلال العام الفائت نحو ٩,٥ مليارات ليرة، في حين وصلت الأرباح وللفترة نفسها إلى ٨,٥ مليارات ليرة، فيما وصلت نفقاتها ومن ضمنها كتلة الرواتب والأجور إلى حدود مليار ليرة.

منافسة شديدة

اللافت أنه على الرغم من المنافسة الشديدة التي تلقتها الشركة من مثيلاتها الوكالات الملاحية البحرية الخاصة إلّا أنها استطاعت المحافظة على استمراريتها في العمل وأثبتت أنها صمام أمان في العمل الملاحي البحري ولاسيما في ظل فترة الحرب، كما أنها انبرت وحدها لتكون الوكيل الملاحي لجميع بواخر وسفن الإغاثة التي أمّت المرافئ السورية خلال فترة الزلزال بشكل مجاني، يقابل ذلك اختفاء الوكالات الخاصة عن تقديم خدماتها أثناء فترة الزلزال وتراجع دورها في فترة الحرب، كل ذلك يدلل على قدرة وقوة وخبرة هذه الشركة، حيث بقيت تعمل وكيلاً ملاحياً بحرياً وحيداً حتى عام ٢٠٠٢ حين صدر المرسوم التشريعي رقم ٥٥ المتضمن السماح بالترخيص للوكالات الخاصة والعمل إلى جانب هذه الشركة.

اجتهادات خطرة

لكن في المقابل تتعرض الشركة إلى كثير من الاجتهادات، تحمل في طياتها أفكاراً و اقتراحات غايتها تقوية الوكالات الخاصة على حساب الشركة، ولعلّ أبرز ما يطرح في كواليس تلك الجهات الوصائية بين الحين والآخر، هو فكرة دمج الشركة بإحدى مؤسسات القطاع البحري وصولاً إلى إلغاء الشركة، وتفرد الوكالات الخاصة بالعمل الملاحي البحري، ولعلّ أيضاً من الأفكار التي طرحت سابقاً هو تحويل هذه الشركة إلى العمل في مجال النقل الطرقي، ويرى البعض من المعنيين في الشأن البحري ضرورة وضع شروط جديدة لمنح التراخيص للوكالات البحرية الخاصة حيث إن الشروط الحالية لم تأخذ بالحسبان أحياناً منح تراخيص لأصحاب السفن وأصحاب البضائع والمخلصين الجمركيين وأحياناً لسائقي التكسي..؟! وغيرهم من أصحاب المهن التي لا تمتُّ إلى العمل البحري بشيء.. حيث يكون في بعض الأحيان الوكيل هو نفسه صاحب البضاعة وهو نفسه المخلّص الجمركي أي إنه يقوم بمنح إذن تسليم البضاعة لنفسه وهذا الأمر لا يحصل في أي مكان في العالم، وهنا السؤال الذي يفرض نفسه: هل هذا الأمر يخلق جو المنافسة بين الوكالات البحرية العامة و الخاصة..؟! كل هذه الأفكار والطروحات وحسب الغيورين على الشركة فإنها تضر بالشركة ولا تجدي نفعاً بعمل الشركة، ولربما تؤثر مستقبلاً في أداء وإنتاجية الشركة.

خصوصية وسرية

مدير عام الشركة عادل غزال الذي لم يمضِ على تكليفه سوى أشهر قليلة بيّن أهمية تواجد الشركة على ساحة العمل الملاحي البحري، من خلال تواجدها المستمر في العمل على مدار السنوات الماضية رغم قساوة الظروف، حيث عملت الشركة مؤخراً على إعفاء السفن التي تصل إلى البلاد بهدف تقديم المساعدات للمتضررين من الزلزال، من دون دفع أي رسوم تذكر وذلك استناداً إلى التوجيهات الحكومية بهذا الخصوص وبالتالي يتم استقبال جميع السفن والناقلات الواصلة بهذا الخصوص بشكل مجاني، موضحاً أن الشركة جاهزة بشكل تام ومستعدة لتقديم أي خدمات لهذه السفن التي تأتي من الدول الأخرى لتقديم المعونات حيث إن هذه السفن المعفاة لا تدخل ضمن الخطة الإنتاجية للشركة التي تعمل وفق خطة إنتاجية فقط لا استثمارية.

وأشار غزال لـ(تشرين) أنه لا يعار لهذه الاجتهادات والطروحات أي أهمية لكونها لم تطرح على الشركة بالشكل الرسمي، ولم يخفِ عادل ما تم طرحه في السنوات السابقة من تغيير مسار الشركة وتحويلها من العمل الملاحي البحري إلى النقل الطرقي، حيث لم تلقَ هذه الفكرة قبولاً واسعاً، وبخصوص الدمج قال إنه لا يمكن الدمج مع أي مؤسسة أخرى ولا بأي حال من الأحوال وإلّا الشركة ستفقد عملها ونشاطها ولاسيما لجهة التوكيل والحصرية لبضائع القطاع العام حيث إن لهذا الأمر خصوصية وسرية، مؤيداً فكرة إلغاء فرع الشركة في اللاذقية نظراً لوجود مقر الإدارة العامة فيها، معتبراً الوكالات الخاصة والعامة قطاعاً وطنياً مشتركاً ولكن ليس لطرف أن ينشط على حساب الطرف الآخر، وأن الشركة تعاني من ضعف الإمكانات وخاصة السيارات اللازمة لعمليات استقبال وتسفير السفن وتقديم كل الخدمات لها، وإنّ دعمها بالإمكانات المطلوبة يؤدي إلى رفع مستوى عملها وتفعيل دورها وتمكينها من المنافسة مع الوكالات البحرية الخاصة، منوهاً بوجود لجنة معنية في منح التراخيص للوكالات البحرية الخاصة وهي الأعلم والأقدر في وضع شروط الترخيص.

كلف الإنتاج المرتفعة تعرقل تصدير المنتج الوطني وتقتل فرصه في التنافسية العالمية

■ تشرين – لمى سليمان

يعد الارتفاع الكبير في كلف الإنتاج من الأسباب المعرقلة لعجلة الصناعة، إضافة إلى تأثيراته السلبية في عمليات التصدير والمنافسة بالنسبة لمنتج البلدان الأخرى.

وتعد كلف الإنتاج المقياس الأول لحركة التصدير والحركة الاقتصادية بشكل عام وهي عبارة عن بنود عدة يشرحها الصناعي ياسر أكريّم لـ«تشرين» قائلاً: تقع عوامل الطاقة في المركز الأول من كهرباء ووقود للتنقل وأي منتج طاقوي يدخل في عملية الإنتاج. وهذا العامل مهم جداً، فقد كانت الصناعة السورية من أوائل الصناعات المنافسة عندما توافرت عناصر الطاقة فيها بشكل رخيص.

وإضافة إلى عامل الطاقة هناك عامل الضرائب، إذ إن إعفاء المنشآت الصناعية من الضرائب أو على الأقل تخفيض الضرائب أو جعلها واضحة قد يؤدي إلى التخفيض من تكلفة المنتج وبالتالي زيادة فرصه في التنافسية.

أما إذا كانت الضرائب غير مفهومة وغير واضحة والقوانين الضريبية يعتريها الكثير من التخبط، فإن المنتج سيحصل في خانة الضرائب على هامش ضريبي عالٍ وغير واقعي مؤثراً بذلك في سعر المنتج.

ويتابع أكريّم: كذلك الأمر بالنسبة لبعض المنتجات الأساسية التي تعد جمارکها صفراً أو قريبة من الصفر، فهذا لا يعفيها من بنود جمركية أخرى قد تعطي مفاعيل أخرى لترتفع بعدها قيمة جماركها من صفر أو واحد بالمئة إلى ٥ بالمئة، الأمر الذي يلقي بتأثيره السلبي على التنافسية بالنسبة للمنتج.

ومن العوامل المؤثرة في كلف الإنتاج انفتاح الأسواق من خلال العقود الخارجية والتعاون مع الدول الأخرى أو حتى الانفتاح الداخلي للأسواق المحلية واستقطاب المنتج محلياً، لكون الأمر يؤدي إلى زيادة الإنتاج في المعامل وبالتالي انخفاض التكلفة بشكل كبير.

وتعد المنصة العامل الأخير من العوامل المؤثرة في كلف الإنتاج، فحين يتعلق الأمر بشراء بعض المواد الأولية المساعدة في الصناعة وبقاء القيم المالية فترة طويلة بحالة الانتظار في المنصة فإن دورة رأس المال البطيئة هذه تؤدي إلى رفع التكاليف، لذلك فإنه من المهم تسريع دورة رأس المال أملاً في تخفيض التكاليف. وفي النهاية فإن إجمالي هذه البنود مجتمعة يؤثر في سعر المنتج ويزيده. قبل الأزمة، كما يؤكد أكريّم، كانت كل البنود المسبقة سهلة وممكنة والتكاليف أرخص والأسواق أكثر انفتاحاً، أما الآن فإن الضبوط المتفرقة ستؤدي إلى رفع سعر المادة بشكل كبير وتخفيض تنافسيتها بالنسبة لبقية المنتجات العالمية. فعلى سبيل المثال: بعد أن تفوقت سورية عالمياً في مجال الملابس لفترة، ظهرت تركيا كمنافس قوي في المجال نفسه بسبب انفتاحها الكبير على الأسواق العالمية.

حتى بالنسبة لبعض الصناعيين الذين قرروا العودة لاستثمار منشآتهم من بعد الأزمة، اصطدموا بحاجز الكلف المرتفعة الذي منع البعض من التصدير والبعض الآخر من استقطاب السوق الداخلية ذات الأسعار المرتفعة مقارنة بالدخول المنخفضة للمواطن.

بدوره أوضح نائب رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها طلال قلعه جي في حديثه لـ«تشرين» أن كلف الإنتاج المرتفعة ستؤثر سلباً في التصدير وأن تخفيض كلف الإنتاج سيؤدي إلى زيادة التنافسية بالنسبة للمنتج لكون المنتج السوري بطبيعة الحال مطلوباً ومرغوباً ولا يمكن الاستغناء عن بعض المنتجات السورية حتى لو ارتفعت تكلفتها بنسبة كبيرة.

ويؤكد قلعه جي أن حركة التصدير تعد جيدة، بالرغم من بعض الكلف المرتفعة ومنافسة بعض الدول المجاورة، وبشكل خاص بالنسبة للمنتجات الغذائية التي تشهد إقبالاً من أكثر من ١٢٠ دولة في العالم في مقدمتها أوروبا وأمريكا وكندا وبعض الدول العربية.

وعن سؤاله عن صحة ما يبديه بعض المشاركين في المعارض الخارجية بأن الشركات السورية المشاركة لم تستطع الحصول على أي عقد خارجي في البعض منها، وخرجت بشكل كامل خارج دائرة المنافسة بسبب تكاليف الإنتاج التي وصفها البعض بالأوروبية، نفى قلعه جي ما سبق، مؤكداً أن المنتج السوري يبقى منافساً بالرغم من الكلف المطلوبة لجودته الكبيرة، مطالباً مرة أخرى بتخفيض الكلف لتحقيق انتشار أوسع وتنافسية أعلى للمنتج.

ثروة تعادل النفط تبخرت إلى النصف بسبب التهريب.. و«الجمارك» تتحفظ على الرد وبيان الموقف!

■ تشرين - بادية الونوس

يعد التهريب ثاني العوامل التي أدت إلى استنزاف الثروة الغنمية بعد الحرب، وخاصة في المناطق الحدودية، حيث الحدود الممتدة لمئات الكيلومترات، ومن الصعب ضبطها في هذه الظروف. ففي المنطقة الشرقية، على سبيل المثال، تهرب رؤوس القطعان عبر سماسرة وأشخاص معروفين، لتذهب إلى دول الجوار مثل العراق وتركيا والدفع بـ(الدولار)، أي مبلغ مغر جدا للمربي. ووفق مدير الإنتاج الحيواني تناقصت الأعداد إلى أقل من ١٧ مليون رأس، وفق إحصاءات مكتبية وتقارير منظمات دولية .

وأمام هذا الواقع يؤكد المعنيون أنه يتم التنسيق مع الجهات المعنية من الجمارك وغيرها للتقليل والحد منه، من خلال توثيق الأعداد وتغريم المربي في حال نقصان القطيع وغير ذلك .

نحاول في هذا الموضوع تسليط الضوء على هذه التفاصيل .

تلميح

عند طرح السؤال على المعنيين حاولنا أن يكون بالعموميات عن تراجع هذه الثروة والأسباب، وعند طرح سؤال التهريب يتحوّل الحديث إلى التلميح عند البعض والتهرّب من الإجابة، والبعض الآخر لم يخفِ هذا الموضوع، علماً أن هذا الموضوع موجود قبل الحرب وبعدها بهدف الربح.

الحسكة نموذجاً

في المنطقة الشرقية، ولاسيما محافظة الحسكة، تنشط حركة التهريب بشكل كبير بسبب الظروف الأمنية السائدة، حيث تمتدّ الحدود المفتوحة مئات الكيلومترات مع دول الجوار (العراق، تركيا). ويؤكد عبد الحميد كركو رئيس اتحاد الفلاحين في المحافظة أن الأغنام تهرّب يومياً إلى دول الجوار، عن طريق شبكات وسماسرة والدفع بالدولار، مبيناً أن التهريب هو من الأسباب التي أدت إلى تراجع الثروة الغنمية بشكل كبير، لتأتي الأسباب الثانية من غلاء الأعلاف، حيث وصل سعر طن الشعير إلى ثلاثة وحتى أربعة ملايين ليرة، وكذلك طن التبن ستة ملايين. ناهيك بغلاء الأدوية البيطرية بسبب صعوبة إيصالها عن طريق وزارة الزراعة، الأمر الذي يجبر المربي على بيع جزء من قطيعه لتأمين مستلزمات تربية ما تبقى منه .

لابدّ من التنسيق مع الجمارك

للاتحاد العام للفلاحين دوره، وخاصة أنه يعدّ جهة مدافعة عن الفلاح والمربي، إذ يؤكد عماد عبد الرحيم مدير مكتب الثروة الحيوانية أنه لا يمكن مكافحة تهريب الأغنام من دون التنسيق مع الجمارك، مشيراً إلى أنه تم في إحدى المرات حجز أكثر من خمسين رأساً وتغريم مالكها .

وأضاف: توجد لجنة مؤلفة من الجهات المعنية (جمارك وزراعة واتحاد فلاحين)، مهمتها وضع ضوابط تمنع التهريب والتأكيد على تكليف الجمارك تنظيم بيانات جمركية مع ضرورة إرفاق وثائق نقل للمربين، على سبيل المثال في حال أراد المربي نقل قطيعه من منطقة إلى أخرى يحتاج إلى وثائق حيازة، وفي حال نفوق عدد من الرؤوس أثناء التنقل تؤلّف لجنة من طبيب بيطري لإثبات كيفية نفوق هذه الماشية .

وبيّن عبد الرحيم أن الاتحاد يطالب وزارة الزراعة بإجراء إحصاء شامل لأعداد الثروة الحيوانية، علماً أن بعض المناطق من الصعب الوصول إليها، مشيراً إلى أنه يتم العمل حالياً على إحداث صندوق التأمين على الماشية، وسيتم تفعيله قريباً على أرض الواقع، بدءاً من الأبقار ومن ثم الأغنام، على أن يعوّض المربي عن كامل قيمة البقرة أو ما فقده من الأغنام شريطة إثبات ذلك، وهذا الموضوع يحتاج إلى سلسلة من الندوات والمحاضرات لنشر الثقافة والتوعية بأهمية التأمين.

الإحصائيات مكتبية

لا يخفى على أحد تراجع الثروة الحيوانية لأسباب باتت معروفة للجميع. وعن آخر إحصائية يتحدّث مدير الإنتاج الحيواني في وزارة الزراعة د. أسامة حمود أن آخر إحصائية لوزارة الزراعة كانت في عام ٢٠١٠، وتالياً كل الإحصائيات التي تتم حالياً هي مكتبية تعتمد على معدلات نمو قطعان الثروة الحيوانية سنوياً، وبناء على الجولات الإحصائية لكل عام. ووفق الإحصائيات الرسمية بلغت أعداد الأغنام أقل من ١٧ مليون رأس، والأبقار ٨٧٠ ألف رأس.

وفيما يتعلق بالأسباب التي أدت إلى انخفاض قطيع الثروة الحيوانية، يبيّن د. حمود أنه لا توجد نسب دقيقة لانخفاضها، باستثناء بعض الدراسات التي أجريت بين عامي ٢٠١٠-٢٠١٦ من بعض المنظمات الدولية العاملة في سورية، والتي أشارت في بعضها إلى انخفاض أعداد هذه الثروة بين ٣٠ و٥٠ ٪ حسب الأنواع الحيوانية، وهذا يعود إلى جملة عوامل – وفق مدير الإنتاج الحيواني – باتت معروفة للجميع، منها الحرب التي تقف في مقدمة الأسباب، حيث أدت إلى تدمير البنى التحتية والمزارع ومنشآت تربية الحيوانات، ومن ثم جاء موضوع الغلاء العالمي لأسعار الأعلاف، فهناك ارتفاع عالمي لهذه الأسعار، ليس في سورية فقط، وإنما في كل بلدان العالم، لكن الوطأة تكون في سورية أكبر بسبب الحصار الاقتصادي والعقوبات المفروضة على سورية، وبالتالي فإن وقع الغلاء العالمي للأسعار يكون مضاعفاً بالنسبة لسورية، وهذا الأمر دفع الكثير من المربين أحياناً إلى بيع جزء من قطعانهم لتربية الجزء الآخر، إضافة إلى عملية التهريب .

تهريب الأغنام ثاني عوامل استنزاف الثروة الحيوانية بعد الحرب.. والدفع بالدولار

ترقيم القطيع

كيف يمكن مكافحة هذه الظاهرة؟ يشير مدير الثروة الحيوانية إلى أن هناك تنسيقاً دائماً مع إدارة الجمارك العامة للحدّ من هذه الظاهرة، على سبيل المثال في مواسم الرعي تم الاتفاق مع إدارة الجمارك العامة على أن يتم ترقيم الحيوانات أثناء الرعي، وبالتالي تعود الأرقام نفسها مع الحيوانات إلى المناطق التي خرجت منها، أيضاً هناك تدقيق في موضوع أن تكون هناك وثيقة نقل للحيوانات مع كل القطعان التي تتحرك بين المحافظات، لكن مع ذلك لا تزال هناك حاجة إلى التشدّد أكثر بظاهرة تهريب الثروة الحيوانية .

تحذير

الباحث والخبير في الشؤون الزراعية أكرم عفيف يدق ناقوس الخطر لخطورة تبعات هذا الوضع، الذي أدى إلى عجز أغلبية الناس عن تأمين الحد الأدنى من احتياجات ماشيتهم، بدليل انخفاض الطلب على منتجات هذا القطاع ككل. وهذا ما حذّر منه كثيرون، لأننا أولاً وأخيراً بلد زراعي وفيه الكثير من الخيرات يتحوّل إلى بلد من دون موارد، بالتأكيد ستكون نتائجه كارثيّة لمصلحة حفنة من المستوردين.

ويشير عفيف إلى أن هناك أسباباً عدة أدّت إلى تراجع هذه الثروة، منها التهريب والتصدير والذبح العشوائي، وكلّها ترتبط بعامل رئيس هو غلاء تكاليف ومستلزمات الإنتاج، الأمر الذي يجبر المربي على بيع أو تهريب جزء من قطيعه لتأمين الأعلاف للقطعان المتبقية، مؤكداً ضرورة توفير مستلزمات ديمومة هذا القطاع، والأهم إعادة النظر بالسياسة الاقتصادية المتبعة.

الجمارك لا تجيب!

يبدو أن متلازمة (مين دفعك, مين دفعلك) هي التي تتحكم في الذهنية التي تتحكّم في بعض الإدارات، على سبيل المثال مديرية الجمارك العامة التي تواصلنا معها عبر المكتب الصحفي، وأرسلنا أسئلتنا البسيطة التي تتمحور حول :

–الضوابط التي اتخذتها الجمارك لمنع تهريب الأغنام؟

– عدد حالات تهريب الأغنام التي تم ضبطها خلال الفترة الأخيرة؟

– كيف يتم التنسيق مع "الزراعة؟ واتحاد الفلاحين للحدّ من هذه الظاهرة؟

إلا أنها ورغم اتصالاتنا المتكررة منذ أسابيع وإلى هذا التاريخ لم تجب !

أخيراً

لا بد لنا من التساؤل: لماذا لا يحوّل التهريب إلى تصدير وتستفيد الدولة من القطع الأجنبي الذي يعود لخزينتها وفي هذه الحالة نحدّ من التهريب، وبموازاة ذلك التركيز على هذا القطاع الذي يعدّ الداعم الأساس لصمودنا وأمننا الغذائي .

«الزراعة»: يتم التنسيق مع الجهات المعنية للحدّ من التهريب وإجراءات جديدة

شارع الألبسة الجاهزة أو كفساتين النساء الحزينات

■ تشرين- علي الراعي

تماماً.. كما تحتفظ أغلب النساء، ولاسيما الكبيرات في السن، بفستانٍ أسود، وأحياناً مع منديلٍ أبيض، يركنّه في خزانة ملابسهن، ليرتدينه في سيرهن خلف جنازة إلى المقبرة، أو أثناء تقديم واجب العزاء، ومن هنا كان اختيارنا لهذا العنوان (شارع الألبسة الجاهزة)، بعد إذن صديقنا الشاعر محمد عُضيمة باعتباره عنواناً لإحدى مجموعاته الشعرية.

هكذا أيضاً يحتفظ الكثيرُ من الكتاب، بنصوصٍ تصلح للسير خلف الجنازة، للذهاب بها وتقديم واجب العزاء حتى إن بعض الكتّاب لا يكتب شيئاً إلاّ خلال جنازات الموتى هذه.. فيظهرون، وكأنهم «ولدوا» مع الجنازة، تماماً كما استئجار «النداباتِ» ليندبن ويولولن خلف الجنازة أو خلال تقديم واجب العزاء، حيث النص الجاهز والأمر نفسه يحدث في التكريمات و«الانتصارات»، ومختلف المناسبات في الأفراح والأتراح والليالي الملاح.. حيث النصوص الجاهزة نفسها، والأمر لا يحتاج إلا لتغيير اسم الميّت فقط، أو اسم «العريس» الجديد..!!

بين العواء والعويل

صحيح أن الصمت في الملمات يفقدُ بلاغته هو الآخر، ويتجه ليصير بحجم الاتهام، لكن الكتابة هنا إن لم تقارب الحدث، فإنها تصير نصوصاً للخيبة فحسب، عندما تتعطل الأبجدية أمام دموية الصورة التي ترشق جراحها في وجوهنا، ويصيرُ النصُ أقل من بلاغتها نصاً عاجزاً.. مرةً يطلقُ العواء، وأخرى يطلق العويل.. هنا يقع الكاتب أو المبدع في الخذلان من جهاته الست..!!

ذات مرة كتب زميلنا الأديب حسن م يوسف ما معناه: لو كان الفقرُ رجلاً فإنني أشك أن في استطاعتي قتله، لكن لو كان «الإنشاء» رجلاً، فأعتقد أن لدي كل الجرأة لقتله.. ذلك أن النص الرديء الذي يقوم على الإنشاء يصيرُ أذاه مضاعفاً أو مركباً، فمن جهة يسيء إلى القضية أو الملمة، وحتى إلى «المرحوم» نفسه، ومن جهة أخرى يصير عبئاً على الأدب نفسه، إن كان النص ينتمي إلى الأدب، وهكذا يسيء أيضاً إلى الأغنية والمسرح، والسينما، والفن التشكيلي.. إذ ما انتمى النصُ إلى واحدٍ منها.

الجرنيكا وبيكاسو

يحكى أنه عندما طلب البابا من بابلو بيكاسو أن يسجّل الكارثة التي وقعت على قرية «الجرنيكا» الإسبانية خلال الحرب العالمية، تردد في البداية، لخشيته من عجزه مقاربة فظاعة الحدث الذي وقع على القرية، ومع ذلك فقد أنجز اللوحة التي صارت أسطورة الفن

الذي يتحدى الحرب ويصوّر مآسيها خلال ست مراحل، وعلى مدى سنتين كاملتين بعد قصف القرية..!! عندما تتعطل الأبجدية أمام هول ما يحدث، يصبحُ موقفٌ ما، يعادل أبجديات الكون كلها.. لكن الخشية، أو الخطر الذي يقع، أنّ النصوص المركونة كفساتين النساء الحزينات يُنفض عنها الغبار لتسوّد الصفحات لتسيء مرةً ثانية إلى المواقف النبيلة، فتتغزلُ بالأداة، وتنسى الموقف نفسه .. بدل أن نفعل مواقف مماثلة أو تكون كتابة مقاربة لها..!!

في دروسنا في اللغة العربية أيام المدرسة، كان ثمة سؤال نُسأل به على مدى سنوات طويلة مضت، ولاسيما خلال دروس «المحفوظات» أي الشعر والقصائد والسؤال: هل عاطفة الشاعر كانت صادقة في النص؟!، ورغم تراجوكوميدية الجواب التي كان ينتظرها مدرّس اللغة العربية.. فإذا كان غرض القصيدة غزلية وعاطفية، فهي في رأيه عاطفة كاذبة، أما إذا كانت شواغلها: وطنية وافتخاراً، فهي من وجهة نظره صادقة..

مع ذلك.. مازلت أعتقد أن السؤال لايزال مشروعاً لأصحاب هذه النصوص «التعبوية» العاجزة اليوم عن التعبئة.. فهل تكفي العاطفة لتكون صادقة، ليقدّم المبدع نصاً جيداً؟!!

مسرحُ الطفل في سورية.. فقيرٌ لكنْ جميل

■ تشرين- بديع صنيج

رغم ما يعانيه مسرح الطفل في سورية، فإنه مازال قادراً على تحقيق المعادلة الصعبة، بين جماليات الأفكار وأساليب تنفيذها من جهة، والإمكانات الضئيلة المُسخَّرة لخدمته وخدمة العاملين فيه من جهة أخرى.. والمتابع لـ «مهرجان فرح الطفولة» الذي أقامته مديرية المسارح والموسيقا، وشهد مجموعة من العروض انتشرت في العديد من المحافظات السورية، سيلحظ إيماناً عميقاً لدى المشتغلين في مسرح الطفل بأنه قادر على بث الوعي ونشر الثقافة والتغيير بأسلوب محبب يناسب الفئات العمرية الصغيرة.

ومما أتيحت لنا متابعته كان عرض «حكايات» تأليف وإخراج محمد ناصر الشبلي، الذي استطاع منذ اللحظات الأولى كسر الجدار الرابع مع جمهور الأطفال في مسرح القباني، من خلال فرقة جوالة تحكي الحكايات بطرافة تستقطب متابعيها الصغار وتجذبهم بأساليبها المختلفة.

مرة من خلال الحكواتي (جسّده غسان الدبس) الذي يجلس على طرف الخشبة بطربوشه الأحمر

وحيوية أسلوبه في سرد حكاية الطفلة عصفورة (رولا طهمان) التي تتصدى لرجل من القرية (عبد السلام البدوي) أثناء مشاهدته وهو يسعى لممارسة هوايته اصطياد العصافير عبر شبكته.. ورغم محاولاتها ثنيه عن ذلك، وإقناعه باختيار هواية أخرى، فإنه يرفض، فتضطر بمساعدة صديقتها (جسَّدتها لميس عباس) إلى إخافته، من خلال تقمُّص الصديقة شخصية الغول الذي سيأكله كما يرغب هو بأكل العصافير، وبهذه الحيلة استطاعتا أن تأخذا منه تعهداً بعدم التعرض للعصافير الجميلة.

وفي حكاية أخرى، يحملنا العرض عبر صندوق الدنيا الذي تديره السيدة الجميلة (لميس عباس) ويجذب إليه المتفرجين الصغار، حتى لو لم يمتلكوا ثمن تلك الفرجة، إلى قصة القروي (محمد ناصر الشبلي) الراغب في قطع شجرة كبيرة من منتصف الغابة وبناء منزل مكانها.. لكن القرد الذي يعيش بين أغصانها (جسّده وليد الدبس) رفض ذلك، وكلّما هدَّده لفظياً، يقوم الحطّاب بتلفيق الأكاذيب أن ذاك القرد بات متوحشاً، فمرة شجّ رأسه بجوزة هند، وأخرى كسر يده، وثالثة كسر عنقه، ورغم تصديق أهالي القرية في البداية، وخاصة صاحب الأنف الذي لا يخطئ (سليمان قطان)، فإنهم اكتشفوا الكذبة، وعاقبوا فاعلها على سلوكه الشائن تجاه الأشجار.

أما الحكاية الثالثة فكانت من نصيب الجَدّ خفيف السمع الذي يروي لأحفاده الصغار قصة عازف الكمان الذي يلتقي حورية البحر الحزينة، لأن البشر يلوّثون المياه، فيسعى لإقناعهم بأهمية عدم هدر المياه العذبة، وضرورة عدم تلويث مياه البحر، ورغم الصعوبات التي يواجهها في ذلك، فإنه يتمكن في النهاية من تحقيق مبتغاه.. على بساطة الحكايات وطرحها المباشر، أضفى الاعتماد على تقنية المسرح داخل المسرح، حيوية كبيرة على أنماط الفرجة، وأساليب القول، إذ غُلّفت بالإبهار، وشيء كبير من السِّحرية، المُعزَّزة مع حضور الممثلين اللافت والمُحبَّب، في تعاطيهم مع شخصياتهم، وفي قدرتهم على جذب الأطفال إلى مغزى الحكاية، وتحقيق تفاعلهم معها.. مرة عبر طرح الأسئلة، وأخرى من خلال إخفاء القرد عن عيون أهل القرية، وغير ذلك من رهافة في التعاطي مع خصوصية هذا الجمهور، سواء من قبل الممثلين الكبار بحركاتهم وأسلوبهم في الحديث، أو من جهة الطفلين «مراد النوري» و«ميار النوري» في أول تجاربهما المسرحية اللذين حققا حضوراً لافتاً بعفويتهما الآسرة، سواء بشخصية أبناء القرد، أو الحفيدين، أو الطفلين الفقيرين الراغبين في الفرجة على صندوق الدنيا.

وزاد من جماليات العرض حساسية إضاءة بسام حميدي للمواقف الدرامية المختلفة، مع الشاشة بخياراتها المبهجة في عمق الخشبة، والتي تحولت إلى خيال الظل، وأيضاً الأزياء التي صممها بحرفية عالية يوسف النوري، إذ بدت الشخصيات وكأنها خارجة من كتب الحكايات الجميلة، بمساعدة مكياج راما فليون.

وهناك موسيقا عيسى النجار التي عززت الدراما من دون أن تثقل كاهل العرض بصخب غير مبرر كما يحصل في الآونة الأخيرة ضمن كثير من مسرحيات الأطفال، إضافة إلى بساطة ديكور نسرين عوض وقدرته على تحقيق انتقالات سلسلة بين الأجواء الكثيرة التي حملتها المسرحية من الغابة إلى ساحة القرية ثم منزل العائلة وشاطئ البحر وغير ذلك.

صديقك من صدقك

مرشدة تربوية: الصداقات المتباعدة عمرياً مفيدة للطرفين

■ تشرين – دينا عبد

يمنح الصديق (السند) في أوقات الشدة التوازن والوعي ويبدد المخاوف من الوحدة؛ والصداقة هي أهم ما يرافق الإنسان في تفاصيل الحياة المفرحة والمحزنة.

ويرى البعض أن فروقات الأعمار في الصداقة أكثر نضجاً، نظراً لتجربة أكبر يعيشها أحد الصديقين، إذ تساعد الطرف الآخر في فهم الحياة بشكل أفضل.

تجارب

يؤكد عدي الطالب في كلية الآداب أنه لا يعترف بالفوارق العمرية بين الأصدقاء، خاصة أن له الكثير من الصداقات سواء في العائلة أو خارجها، لافتاً إلى استفادته من خبراتهم الحياتية المتعددة.

فيما يرفض ماهر إقامة أي نوع من الصداقة مع من يكبره في العمر، لإيمانه باختلاف التفكير بينهما، ولا يمكن لهما أن يتفقا إلّا إذا كانت اهتماماتهما مشتركة، مشيراً إلى أنه شاهد عيان على علاقة صداقة أحد طرفيها يكبر الآخر أكثر من اثنتي عشرة سنة، سرعان ما انتهت بسبب اختلاف الأفكار بينهما.

ورغم وجود عائلة ميس حولها، وسعيهم دائماً لتقديم الدعم لها، إلّا أن وجود صديقاتها بجانبها، يلعب دوراً كبيراً في مساعدتها في أن تتخطى مشاكل وعقبات، وتؤكد أن فارق العمر بينها وبين صديقتها المقربة منها، والتي تكبرها في العمر بأكثر من ١٠ سنوات، ساعدها في حياتها، لأنها كانت لها بمنزلة الأخت الكبرى على حدٍ وصفها، فهي تنصحها وترشدها إلى ما فيه خير لها.

وتؤكد رضوة وهي مربية أجيال ومعلمة متقاعدة، من خلال تجربتها بأن الأصدقاء لهم دور كبير في حياة الفرد وخصوصاً من يكبرونهم في العمر لأن لديهم الخبرة والتجربة، إلى جانب دورهم في تعزيز الثقة بالنفس، وتغيير العادات للأفضل.

أما ابتسام وهي موظفة وتبلغ من العمر ٣٥ عاماً، ولديها صديقة في العمل تكبرها بعشرة أعوام ترى أنها ساعدتها في تيسير حياتها، وفي كيفية الحكم على الأشياء.

وتؤكد أنها منذ كانت في المدرسة ووالدتها حريصة على أن تتعرف إلى صديقات من جيلها، وألّا تتعرف على الأكبر منها، لكنها بعد هذه التجربة وجدت أن أجمل الصداقات هي ذات الأجيال المختلفة، فهي التي تعطي العقل مدارك أخرى، وتكون أكثر تعقلاً في المشاعر والحكمة.

تقارب في الأعمار

المرشدة التربوية صبا حميشة بيّنت أنه من الأهمية بمكان أن يكون هناك تقارب في الأعمار بين الأصدقاء، وذلك كي يتاح لهم العيش وسط أجواء مفعمة بالتقارب وتشابه بالفكر والمشاعر.

وتضيف أنه من الضروري أن تتوافر الصداقات في المراحل المبكرة من العمر في المرحلة الابتدائية والإعدادية مثلاً.

والعلاقات المتباعدة عمرياً مفيدة للطرفين، فالصديق الأكبر في العمر، يعني وجود الخبرة والحكمة والعطف، وينقل التفكير إلى مكان آخر بزوايا مختلفة.

وفي المقابل الصديق صغير العمر يكسب الشخص أيضاً نواحي أخرى من ابتكارات الشباب، وأحلامهم وأفكارهم والاستفادة من التطور التكنولوجي.

ووفق حميشة فمن المهم أن يكون لكل فرد صديق يكبره في العمر أو يصغره، لما لهذه العلاقة من فوائد كثيرة، فوجهات النظر المختلفة تعطي طعماً مختلفاً للحياة.

الاعتـــراض عنـــد الطفل

■ تشرين- د.رحيم هادي الشمخي

كل الأطفال يستخدمون الاعتراض، إمّا ليكتفوا مع مرحلة جديدة من حياتهم، أو ليكتسبوا استقلاليتهم، وإظهار الفشل لمعارضته شيئاً ضرورياً وصحياً لنموه بشكل جيد مهما بدا الأمر متناقضاً، ويمكن الإشارة إلى أن الطفل بحال جيدة حين يعارض، فسلوك الاعتراض هو انعكاس لمرحلة جديدة من حياة الطفل، ومن رغبته بالاستقلالية، وبالتالي يعيش الأهل بشكل دائم ومنتظم أشكالاً، لا بل مراحل من الاعتراض تستمر عموماً إلى أن يستقل ويترك المنزل الأسري، ويحصل التعبير عنها في المجال أو المجالات المتعددة التي تتضمن فرض الممنوعات (وهذا يسمى الأنا العليا).

ومن الممكن أن تكون هذه المعارضة موقف رفض عام، حيث تستمر الصراعات بشكل يومي، وحيث تتعدد مواضيعها وتتنوع، يمكن التمييز هنا بين شكلين (الرفض الناشط، والرفض السلبي- العدائي) وهما غير متماثلين إن من حيث الدلالة أو من حيث المظاهر أو النتائج، فالرفض الناشط هو الذي يتم التعبير عنه بـ(لا) واضحة، ببكاء، بغضب، بعدوانية لفظية.. إلخ، من مظاهره الأكثر تواتراً نذكر رفض الأوامر والتعليمات، ورفض القيام بالفروض والواجبات، وكذلك التعبيرات عن مظاهر غضب مع التلفظ بإهانات أو مع حركات عنيفة، أي باختصار: القيام بسلوكيات ظاهرة خارجياً، لكن تجدر الإشارة إلى أن معظم الرافضين الناشطين لا يذهبون بعيداً من حيث المشاكسة والصراع، فهم غالباً أطفال يجادلون ويجب التصارع معهم ليقوموا بتنفيذ ما يطلب منهم، وتعدّ بعض مراحل الطفولة مولدة لهذا النوع من الرفض.

باختصار؛ من غير الممكن، ومن غير المطلوب، تغيير شخصية الطفل، لكن إمكان تعديل الأهل للسلوكيات الإشكالية التي تظهر عنده تبقى شديدة الارتفاع، خصوصاً حين يتعاملون معها بالشكل الموضوعي، الذي تم التركيز عليه ومن ثم معالجة كل سلوك للطفل بمفرده، بدءاً بالأقل حدة واضطراباً، صعوداً للأكثر إشكالية.

«الركراكي» يكشف وجهته بعد أسود الأطلس

■ تشرين

كشف وليد الركراكي المدير الفني لمنتخب المغرب عن حلمه الأكبر عقب الرحيل عن «أسود الأطلس» خلال السنوات المقبلة.

وخطف وليد الركراكي (٤٧ عاماً) الأضواء خلال نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم «قطر ٢٠٢٢» عندما قاد منتخب بلاده «أسود الأطلس» إلى الدور قبل النهائي للمونديال في إنجاز عربي وإفريقي غير مسبوق في التاريخ.

وقال وليد الركراكي: «متى سيحصل أول مدرب عربي أو إفريقي على وظيفة في الدوري الإنكليزي، الأمر معقد دائماً بالنسبة للمدربين الأفارقة في أوروبا».

وأضاف: «المونديال الأخير أظهر أننا قادرون على ذلك، ولكننا في انتظار مالك أو رئيس ناد يمتلك من الشجاعة ما يجعله يمنحنا الفرصة».

وتابع: «بالطبع العمل في الدوري الإنكليزي كان هدفاً لي منذ بداية مسيرتي، أنا أعمل على هذا الحلم بكل تأكيد».

واختتم الركراكي حديثه قائلاً: «المنتخب المغربي قدم كل ما لديه في كأس العالم وأظهر للعالم ما يمتلك، وهدفنا الاستمرار على المنوال نفسه».

وتصدر منتخب المغرب جدول ترتيب المجموعة السادسة في نهائيات كأس العالم ٢٠٢٢ بقطر، بعد التعادل مع كرواتيا من دون أهداف، والفوز على بلجيكا بهدفين من دون رد، وكذلك التغلب على كندا بهدفين مقابل هدف واحد.

وفجر منتخب المغرب مفاجأة من العيار الثقيل وهي إطاحته بالمنتخب الإسباني من الدور ثمن النهائي للمونديال، إثر فوزه عليه بركلات الترجيح (٣-٠)، وواصل سلسلة مفاجآته بإقصائه منتخب البرتغال من الدور ربع النهائي بفوزه عليه بهدف وحيد.

وخسر المنتخب المغربي أمام نظيره الفرنسي بهدفين من دون رد، في الدور قبل النهائي للبطولة، ومن ثم خسر أمام كرواتيا (١-٢)، ليحصل على المركز الرابع في كأس العالم.

كاستيلاس يقهر الملكي برباعية..

وبيتيس يكتفي بالتعادل في الدوري الإسباني

■ تشرين

وصف الأرجنتيني فالنتين «تاتي» كاستيلانوس، تسجيله ٤ أهداف لنادي جيرونا خلال فوزه على ريال مدريد ٤-٢، بأنه «حلم».

كاستيلانوس بات أول لاعب منذ ٧٥ عاماً يسجل ٤ أهداف ضد نادي العاصمة في مباراة في الدوري الإسباني.

وقال اللاعب الأرجنتيني بعد المباراة: «كانت ليلة حلم. لعبنا مباراة رائعة ضد خصم عظيم، واحد من الأفضل في العالم. إنها سعادة لم أتخيّلها أبداً. استمتع مع الناس وعائلتي وشعب الأرجنتين الذي يدعمني دائماً. هذا أمر جوهري».

كاستيلانوس الذي سجل ٤ أهداف في مباراة واحدة حين كان يلعب في الدوري الأميركي للمحترفين، شدد على أن الأمر «مختلف». وأضاف: «التسجيل في مرمى (ريال) مدريد كان حلماً، (تسجيل) أربعة لم أكن أتخيّله حتى. أنا سعيد جداً بالفوز الذي كنا نحتاجه... نحن نتحدث عن أفضل اللاعبين في العالم».

كاستيلانوس كان أغلق حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما أخفق في التسجيل في مرمى برشلونة قبل أسابيع، خلال انفراده بالحارس مارك أندريه تير شتيغن.

وانضمّ إلى جيرونا الصيف الماضي، معاراً من نادي «نيويورك سيتي»، المملوك لمجموعة City Football Group، المالكة أيضاً لجيرونا ومانشستر سيتي.

بيتيس يتعادل

بدوره اكتفى ريال بيتيس بالتعادل السلبي مع ضيفه ريال سوسيداد في المرحلة ٣١ من الدوري الإسباني لكرة القدم.

ولم تسفر محاولات الفريقين عن تسجيل أي هدف، وفشل بيتيس في تقليص الفارق مع النادي الباسكي، علماً أنهما يتنافسان على المركز الرابع المؤهل لدوري أبطال أوروبا.

وبعد هذه النتيجة ارتفع رصيد ريال سوسيداد إلى ٥٥ نقطة في المركز الرابع، متقدّماً بست نقاط على ريال بيتيس الخامس والذي يتنافس مع فياريال وأتلتيك بلباو وأوساسونا على المركز الخامس المؤهل إلى الدوري الأوروبي.

بطلات مصنفات عالمياً رغم الإمكانات المتواضعة لكرة الطاولة في نادي بانياس الرياضي

■ تشرين- وداد محفوض

تحتل محافظة طرطوس مركزاً متميزاً على صعيد كرة الطاولة السورية، فهناك عشرة لاعبين في المنتخبات الوطنية، وجميعهم يشاركون في جميع البطولات التي يقيمها الاتحاد العربي السوري لكرة الطاولة واللجنة الفنية في المحافظة. حسان إبراهيم رئيس نادي بانياس الرياضي الاجتماعي أكد لـ (تشرين) أن نادي بانياس هو الوحيد في سورية الذي يشارك بجميع الفئات العمرية في البطولات الخارجية، إذ يشارك لاعبو النادي برفقة زملائهم في المنتخب الوطني، فكانت مشاركتهم في بطولة غرب آسيا التي حققت فيها اللاعبة نايا سليمان الميدالية الذهبية، كما حققت اللاعبة بانة عرنوق المركز الثالث في بطولة العراق الدولية لفئة تحت سن ١١ عاماً، وقفزت إلى المركز ٢١ على مستوى العالم من أول مشاركة خارجية لها.

وأحرزت اللاعبة سلاف محمود المركز الثالث في الفردي في بطولة غرب آسيا في الأردن.

أما على مستوى منتخب السيدات فستشارك اللاعبة غزل زاهر في الدورة العربية التي ستقام في دولة الجزائر.

لقد أصبح لدى الفريق ثلاث بطلات مصنفات عالمياً .. بانة عرنوق ونايا سليمان وسلاف محمود.

وأوضح رئيس النادي أنه يتم تدريب البطلات والأبطال بإشراف المدرب الدولي وعضو لجنة المدربين الآسيوية الكابتن محمد أوغلي، وهو أيضاً مدرب المنتخب الوطني، والتدريبات مستمرة بشكل يومي لفترتين صباحية ومسائية.

وعن الصعوبات التي تواجه النادي أشار إبراهيم إلى عدم توافر أرضية مخصصة لكرة الطاولة وكذلك الغلاء الكبير لتجهيزات اللعبة من كرات ومضارب وجلدات المضارب.

ويساهم رئيس مجلس مدينة بانياس ورئيس اتحاد كرة الطاولة في دعم النادي وبشكل مستمر من خلال تأمين مستلزمات النادي ، وتكريم اللاعبين بشكل دائم لتحفيزهم على الارتقاء بكرة الطاولة إلى المحافل الدولية.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٩٣

الأربعاء ٦ شوال ١٤٤٤هـ - ٢٦ نيسان ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

العم فواز الشلق مدرس رياضيات ومحاسب.. يعمل الآن بائعاً للألبسة على أمل أن تتحسن الظروف.. يقول بإرادة وحب للبلد والحياة: ما مرت به سورية صعب، ولعلّها شدة وتزول، فالصبر مفتاح الفرج، ولنمضِ ونظرنا للأفضل.

■ طارق الحسنية

آفاق

تغيير قواعد «العملة»

■ يسرى المصري

الكثير من العملات العربية تراجعت قيمتها أمام ؟الدولار ؟ بما في ذلك الليرة السورية التي انخفضت قيمتها الحقيقية لأسباب أكثرها خارجية وأقلها داخلية بعد تشديد العقوبات الدولية على سورية، ومراقبة التعاملات المالية، أضف الى ذلك أن سرقة النفط والغاز السوري أدت إلى استيراد المنتجات النفطية والمواد الغذائية ومواد البناء وكثير من السلع الرئيسة, وما بين اليوم والأمس والغد بقي التساؤل الذي يسأله الكثير من العرب, لماذا نربط أنفسنا بعملة الدولار؟ وأين نحن من العملة العربية الموحدة ؟!

توحيد العملات العربية حلم لطالما راود الجموع العربية وتؤيده الأغلبية الساحقة من الشعوب العربية, واليوم الفرصة باتت متاحة وبات تحقيق الحلم وتحويله إلى واقع ينعش الاقتصادات العربية ويلبي تطلعات المستثمرين والاقتصاديين إلى التقدم الاقتصادي والمالي المنشود ولا سيما أن العالم يفسح الطريق لأقطاب متعددة ممن تملك الجرأة والموارد .

ويبدو أن التغيرات الدولية الحالية تنصب في مصلحة هذا المشروع, حيث تم وضع خطط لتغيير قواعد التمويل التجاري منذ بدء الحرب في أوكرانيا, بعد أن تعاظمت العقوبات الغربية المفروضة على الكثير من الدول, وتجري اليوم تحركات بارزة يمكن عدّها الأكبر في التاريخ. فمنذ أشهر تم استبدال التعامل باليورو والدولار في تجارة روسيا والصين الخارجية, ورغم الاعتراف أن الأمر ليس سهلاً لكن التغيير بدأ .

وبالعودة الى العملة العربية الموحدة التي يمكن أن تكون ؟ الدينار العربي؟ فإن المؤيدين يتطلعون إلى التقدم الذي وصل إليه الأوروبيون من ناحية العلاقات الاقتصادية بينهم بعد إصدار العملة الأوروبية الموحدة عام ١٩٩٩.

لكن اليوم الظروف تغيرت وربما يكون ذلك هو الذي يدفع بالأكثرية من الاقتصاديين إلى ضرورة الاستعجال والإقدام على مثل هذه الخطوة التي تعد جزءاً من الوحدة الاقتصادية والتكامل الاقتصادي.

اليوم تتجه التغيرات الدولية إلى تعزيز المكاسب الاقتصادية وقد بدأت كل من روسيا والصين بتحقيق خطوات تنفيذية على أرض الواقع على أن تستكملا الأرضية اللازمة لاعتماد اليوان الصيني والروبل الروسي كعملتين بديلتين للعملتين الأوروبية والأمريكية. وبات من الواضح الاتجاهات العامة للتجارة الروسية, خصوصاً تلك التي تشمل الطاقة بأنواعها, تغيرت وتحتاج إلى شكل جديد آخر من التمويل, يوفر للحكومة في موسكو مزيداً من الاستقلالية عن نظام التمويل العالمي الذي يقوم أساساً على الدولار الأمريكي.

لكن في الآونة الأخيرة تغيرت الأحوال وبات متاحاً للكثير من الدول التعامل بعملاتها الوطنية والباب بات مفتوحاً أمام العملة العربية الموحدة لنأخذ مكاناً لنا بين الأقطاب المتنافسة .

مواد غذائية تسبب الصداع النصفي!

أعلنت الدكتورة يكاتيرينا ديميانوفسكايا، اختصاصية طب الأعصاب، أن الحمضيات والمكسرات والشوكولاته واللحوم المدخنة والجبن الدهني تحفز الصداع النصفي.

وتشير الطبيبة في حديث لصحيفة «إزفيستيا» إلى أنه إذا كان سببَ الصداع مرضٌ آخر، فلا ينبغي أن تؤثر التغذية في شدة أو مدة النوبة، ويحدث هذا مثلاً في حالات الإصابة بالأنفلونزا والتهاب الأذن وارتفاع ضغط الدم.

ووفقاً لها، إذا كنا نتحدث عن صداع اعتيادي يحدث من تلقاء نفسه، فإنه في بعض الأحيان يكون مرتبطاً بالتغذية. وقد لوحظ هذا بصورة خاصة في حالة الصداع النصفي ▯ صداع حاد مزمن، تعتمد نوباته إلى حد كبير على عوامل خارجية.

وتقول: اكتشف العلماء أن الحمضيات والمكسرات والشوكولاته والموز واللحوم المدخنة والجبن الدهني يمكن أن تحفز الصداع النصفي. أي يجب تجنب تناول هذه المواد، وعلى المريض الاهتمام بصحته

وفتح سجل لمعرفة المواد التي تحفز نوبات الصداع النصفي لديه لاستبعادها من نظامه الغذائي. كما يجب أن يعلم أن الجوع والتغذية غير الصحيحة يمكن أن يحفزا نوبات الصداع النصفي.

وأشارت ديميانوفسكايا إلى أن الباحثين اكتشفوا أن تناول المشروبات الكحولية وبصورة خاصة النبيذ الأحمر والشمبانيا يحفز نوبات الصداع النصفي لدى الأشخاص الذين يعانون من هذا المرض، لافتة إلى أنه لا ينصح المرضى الذين يعانون من الصداع النصفي وصداع التوتر بالجوع أو اتباع حمية غذائية صارمة، لأن هذا يشكل إجهاداً للجسم، لأن نوبات صداع التوتر تحدث بسبب الإجهاد.

تشرين
مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣